عمداء الشريعة بدول مجلس التعاون يناقشون التحديات في اجتماعهم بالدوحة

د.عائشة المناعي: كليات الشريعة تعاني من عزوف الطلاب

أيمن صقر

استضافت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر صباح أمس الأربعاء فعاليات الاجتماع السادس لعمداء كليات الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بمشاركة أكثر من 11 من العمداء والعمداء المساعدين من مختلف جامعات دول المجلس.

وترأست الجلسة د.عائشة المناعي عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر وبحضور كل من د.صالح الوشيل عميد كلية الشريعة بالرياض أمين لجنة عمداء كليات الشريعة بدول المجلس ود.حاتم القرنشاوي عميد كلية الدراسات الإسلامية بالمدينة التعليمية بدولة قطر ود.مبارك سيف الهاجري عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت ود.إبراهيم علي الشال رئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية القانون في جامعة الإمارات، ود.سعود عبدالعزيز العقيل عميد كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية، ود.حسن عبدالرحيم السيد عميد كلية القانون بجامعة قطر، ود.شافع حمد الحمادي مساعد عميد البحث العلمي بجامعة الإمارات، ود.فريد محمد هادي رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بدولة البحرين، ود.وليد بن علي الحسين وكيل كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالقصيم، كما حضر الاجتماع د.دين محمد العميد المساعد للشؤون الأكاديمية، ود.سلطان الهاشمي العميد المساعد لشؤون الطلاب بكلية الشريعة في جامعة قطر.

وأكدت د.عائشة المناعي في كلمتها أهمية التلاقي والتشاور، وتبادل الخبرات بين القائمين على أمور الشريعة بمختلف تخصصاتها خصوصا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي تفرض على المسلمين كافة وعلى القائمين على أمور الشريعة تحديات حقيقية، وظروف دولية جعلت من هذا الاجتماع ضرورة، في ظل اتهام الغرب وبعض المغتربين فكريا من أبناء العالم الإسلامي للإسلام بأنه دين يحض على التطرف والإرهاب.

وأضافت عميد كلية الشريعة بجامعة قطر أن الفضاء المفتوح يشكل أيضا تحديا حقيقيا، فعبره يفد إلى المسلمين الغث والسمين، وللأسف فإن الغث أكبر بكثير، فمن هذا الغث ما يصادم الشريعة والسلوك، والأخلاق والقيم بصفة عامة.

وأكدت أن كلية الشريعة ليست بمنأى عما يحصل في هذا العالم بقضاياه ومستجداته السريعة والجديدة والتي كثيرا ما تنتظر من الشريعة قولا فاصلا في كل قضية سواء كان لها ما يماثلها في عهد الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه، أم كان امرا مستجدا يحتاج إلى اجتهاد العلماء والفقهاء.

وأشارت د.عائشة المناعي إلى أن من أهم التحديات التي تواجه كليات الشريعة هو عزوف الطلاب والطالبات عن الالتحاق بها، وذلك لمحدودية فرص العمل بالنسبة لخريجي هذه الكليات.. مؤكدة ضرورة اهتمام هذه الكليات باكتساب اساتذتها مهارات وسائل الاتصال الحديثة، وتطوير طرق التدريس، والاطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال.

من جانبه قام د.صالح الوشيل أمين عام لجنة عمداء كلية الشريعة بتلاوة تقرير عما تم إنجازه من توصيات الاجتماع الخامس الذي انعقد في المدينة المنورة، وفي بداية كلمته أكد أهمية عقد هذا المؤتمر الذي يأتي بعد توقف دام 6 سنوات، قطعت الجامعات خلالها أشواطا طويلة، وتطورت في جوانب كثيرة، وتم تنفيذ بعض توصيات الاجتماع السابق خلال هذه الفترة.

وقال د.الوشيل متحدثا عن أهمية اللقاء: الاجتماع واللقاء له أهداف قريبة، وأخرى بعيدة، فهو يخلق التواصل، والتقارب بين العمداء، بالإضافة إلى الفائدة العلمية حيث يعلم كل طرف ما لدى الأطراف الأخرى.

وعن كيفية تفعيل التوصيات قال د.الوشيل ان التوصيات سترفع إلى أصحاب المعالي مديري الجامعات، الذين سيرفعونها للجهات العليا الأخرى، كما ستقوم اللجنة بإرسال التوصيات إلى الأمانة العامة لدول مجلس التعاون.

وأكد أن كليات الشريعة تتبنى مقارعة الفكرة بالفكرة، والرد على الشبهات، خاصة أن الشباب المسلم يتعرض لمد متواصل من البيانات والمعلومات عبر شبكة الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة، التي من بينها أفكار تسعى للطعن بالإسلام ورموزه.

كما أكد د.الوشيل أهمية تجنب الفرقة، والوحدة، والطاعة لأولياء الأمر، والعلماء، و تجنب الصراعات بين أبناء الأمة الواحدة، التي منشؤها بالأساس نقص في العلم الشرعي، والتعصب للرأي وهذا ما تقف ضده الشريعة الإسلامية.

ومن جانبه قال د.مبارك سيف الهاجري عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الكويت ان التحديات التي تواجهها كليات الشريعة تحديات أصلية، من كون كليات الشريعة مرتبطة بشكل مباشر مع المجتمع والناس، فهذا تحد مباشر وصعب، وتحديات آنية مثل الإرهاب وتطورات العصر الحديث، والمطلوب تعامل الكليات مع هذه المستحدثات مع المحافظة على الأصالة.

وأشار د.الهاجري الى أنه تم خلال الاجتماع طرح قضية تشكيل جهة أو هيئة تنتمي لمجلس التعاون الخليجي مبنية على أسس ومعايير عالمية، تتبنى اعتماد كليات الشريعة بدول مجلس التعاون، وأن هذا حلم يراود الجميع، ونسعى لتحقيقه.

وأشار د.الهاجري إلى تجربة كلية الشريعة في الكويت بإدخال التكنولوجيا الحديثة ضمن طرق التدريس، كتقنية التعليم عن البعد، ومختلف الوسائل التكنولوجية الأخرى، والفصول الذكية، إلا أن كل ذلك بحاجة للتطوير والتعميم.

واتفق الحضور على تحديد مواعيد منظمة لعقد الاجتماعات الدورية لعمداء كليات الشريعة، بحيث يعقد الاجتماع سنويا، كما تم تحديد آليات لتفعيل المشاركة والتفاعل بين كليات الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعات دول الخليج، وكان أيضا من بين المحاور التي تمت مناقشتها في الجلسات تطوير البرامج الأكاديمية لكليات الشريعة، وما يتعلق بشؤون الطلبة.

د.عائشة المناعي

د.صالح الوشيل

د.مبارك الهاجري

د.صالح الوشيل: رفع توصيات الاجتماع إلى الأمانة العامة لدول المجلس

د.مبارك الهاجري: تشكيل جهة خليجية مبنية على أسس عالمية

جانب من الحضور